

**البيان الختامي**  
**الدورة الاعتيادية الخامسة**  
**لمجلس وزراء المالية العرب**  
**تونس – الجمهورية التونسية 8 أبريل (نيسان) 2014**

1. عقد مجلس وزراء المالية العرب اجتماعه الدوري الخامس يوم الثلاثاء الموافق 8 أبريل (نيسان) 2014 في مدينة تونس بالجمهورية التونسية، وذلك برئاسة معالي كريم جودي - وزير مالية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الرئيس الحالي للمجلس.
2. وقد شارك في هذا الاجتماع وزراء مالية الدول العربية إلى جانب عدد من رؤساء وكبار المسؤولين من المؤسسات المالية الإقليمية والدولية. وقد أعرب المجتمعون بداية، عن شكرهم الجزيل للجمهورية التونسية على استضافة هذا الاجتماع. كما عبروا عن شكرهم لكل من معالي إلياس الفخفاخ وزير المالية الأسبق للجمهورية التونسية ومعالي حكيم بن حمودة وزير الاقتصاد والمالية للجمهورية التونسية، على ما بذلوه من جهود خلال ترأس تونس للدورة الماضية للمجلس.
3. وقد ناقش المجلس في بداية الاجتماع تقرير الأمانة الفنية للمجلس الذي قدمه معالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الحميدي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي والذي لخص فيه التطورات في أعمال وأنشطة الأمانة خلال العام. وقد أعرب السادة الوزراء عن شكرهم للصندوق على الجهود المبذولة لمتابعة أنشطة المجلس والإعداد لهذا الاجتماع.
4. ناقش المجلس تجارب وجهود إصلاح دعم الطاقة في الدول العربية، مثنياً لتلك الجهود وداعياً لاستمرار الإصلاحات آخذاً بالاعتبار التطورات والأوضاع الاقتصادية من جهة، مع السعي لضمان حماية أكثر فعالية للفئات محدودة الدخل من جهة أخرى. واستمع المجلس إلى عرض من معالي وزير المالية في المملكة الأردنية الهاشمية، الدكتور أمية طوقان، حول تجربة الأردن. وقد أثنى المجلس على جهود الأردن في هذا المجال، واتباعه سياسة التدرج في الإصلاح وفقاً للأوضاع الاقتصادية.
5. أطلع المجلس على تقارير المتابعة للمحاور الرئيسية لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم الاستقرار الاقتصادي في الدول العربية، وفقاً للأوراق الخمس التي جرى

مناقشتها. وأعرب المجلس عن شكره للجهود التي قامت بها المؤسسات المالية العربية المعنية بالسعي لمتابعة تنفيذ ما ورد في هذه الأوراق من توصيات، ودعا هذه المؤسسات إلى مواصلة جهودها لاستكمال تنفيذ المتبقي من التوصيات بما يتناسب مع أنظمتها واختصاصاتها.

6. استمع المجلس لعرض موجز من معالي وزير المالية في المملكة العربية السعودية الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف، عن آخر التطورات في نشاط مجموعة العشرين وأولوياتها خلال عام 2014. وأعرب السادة الوزراء عن شكرهم لمعالیه على العرض القيم الذي قدمه. كذلك أعرب السادة الوزراء عن ترحيبهم بالجهود والإجراءات المتخذة من قبل المجموعة، أملين النجاح لهذه الجهود، لما لذلك من أثر كبير على الاستقرار الاقتصادي العالمي.

7. هذا واستمع المجلس لعرضين موجزين من صندوق النقد والبنك الدوليين حول التطورات الاقتصادية الإقليمية والدولية وأنشطة هاتين المؤسستين في الدول العربية. وعبّر المجلس عن شكره على جهودهم. وجرى في هذا السياق مناقشة التحديات الاقتصادية والمالية الراهنة التي تواجه الدول العربية وذلك على ضوء هذه التطورات من جانب، والأحداث التي تشهدها بعض الدول العربية من جانب آخر. وأعاد السادة الوزراء تأكيدهم على الأهمية الكبيرة للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي في دعم جهود تحقيق النمو الاقتصادي الأكثر شمولية في المنطقة العربية.

8. وأخيراً ناقش المجلس العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية على ضوء الأوضاع والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية، والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لذلك، حيث أكد المجلس على الحاجة لاهتمام صندوق النقد والبنك الدوليين بالقضايا ذات الأهمية للدول العربية، وفي مقدمتها ضرورة توفير المزيد من الدعم المالي والفني للدول العربية التي تمر بتحويلات سياسية، والدعوة إلى المزيد من الشراكات بين المؤسسات المالية الدولية والمؤسسات المالية العربية، وخاصة على صعيد التمويل المشترك والتدريب وبناء القدرات البشرية وتطوير القطاع المالي، والتأكيد كذلك على الحاجة للمزيد من الدراسات والتحليل بشأن القضايا والأولويات التي تهم الدول العربية ضمن أنشطة صندوق النقد والبنك الدوليين، مثل قضايا الاستقرار المالي، والتمويل الإسلامي، وبطالة الشباب، وبناء المهارات والتعليم، وشبكات الحماية الاجتماعية. كما أعاد المجلس، التأكيد على دعم طلب بعض الدول العربية منخفضة الدخل للاستفادة من مبادرة "الهيبيك"، وكذلك دعوته لإتاحة المزيد من الفرص لمواطني الدول العربية في الكادر الوظيفي لصندوق النقد والبنك الدوليين.